كلمة التحرير

بهذا العدد تستهل مجلة « الفلاحة » عامها التاسع والأربعين فى خدمة البحث العلمى الزراعى والثقافة الزراعيـة ، وهى الرسالة التى حملتها فيما يقـرب الآن من نصف قرن من الزمان ، وأصبحت بذلك أعرق المجلات الزراعيـــة العلمية فى جمهوريتنا الفتية .

ولما للقطن من أهمية كبرى فى اقتصادنا القومى فقد حرصت مجلة « الفلاحة » على تخصيص العدد الأول من مجلداتها الحديثة للبحوث العلمية عن القطن وأصنافه الجديدة . وأقطاننا المصرية تتمتع اليوم بسمعة عالمية طيبة لصفات تيلتها وخواصها الغزلية ، مما دعا إلى إقبال الدول عليها لسد احتياجاتها من الأقطان طويلة التيلة الفاخرة ، ولقد بلغت قيمة المتحصل من مبيعات القطن المصرى فى العام الماضى ما يقرب من ١٤٠ مليون جنيه من النقد الأجنبى أو ما يوازى ٦٥ ٪ من قيمة صادراتنا كلها .

وقد واجه القطن العالمى فى السنين الأخيرة منافسات شديدة من الألياف الصناعية خفضت من استهلاك القطن وأدت إلى تراكم المخزون العالمى منه، ولكن فى هذا الموسم ، ولأول مرة منذ سنين عديدة ، كان هناك توازن بين إنتاج القطن فى العالم واستهلاكه . ويقدر إنتاج القطن العالمى فى الموسم الحالى بحوالى ٥٢,٧ مليون بالة ، وهو أكثر بخمسة ملايين بالة عن إنتاج الموسم الأسبق . أما استهلاك القطن فقد تزايد فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى وفى معظم الدول المستهلكة فى آسيا ، خاصة اليابان ، ولو أن استهلاك دول غرب أوروبا للقطن ظل ثابتا ، بينما قل استهلاك القطن فى الولايات المتحدة الأمريكية .

وفى عام ١٩٦٨ وصلت مساحة القطن بالجمهورية العربيـــة المتحدة إلى ١,٤٦٣,٧٤٧ فدانا ، بينما فى عام ١٩٦٧ كانت مساحة القطن بالجمهورية ١,٦٢٥,٩٦٩ فدانا بزيادة قدرها ١٦٢,٢٢٢ فدانا عن مساحة العام الحالى ، ولكن مع ذلك لم يكن الفرق فى المحصول بين الموسمين كبيراً ، إذ كان محصول

القطن الشعر لعام ١٩٦٧ : ٨،٥٦٤،٧٢٧ قنطارا متريا ، بينما وصل محصول القطن الشعر لعام ١٩٦٨ إلى ٨،٥٥٠،٩٥٩ قنطار متري، ويرجع سبب ذلك إلى ارتفاع متوسط محصول الفدان من القطن الشعر فى عام ١٩٦٨ إذ بلغ ٥،٩٦ قنطار متري، بينما لم يزد متوسط محصول الفدان من القطن الشعر فى عام ١٩٦٧ عن ٥،٣٨ قنطار متري .

ولا شك أن ارتفاع محصول الفدان من القطن الذى لوحظ فى السنين الأخيرة يرجع أساسا إلى الإجراءات الفنية التى اتخذتها وزارة الزراعة فى هذا الصدد وأهمها المحافظة على نقاوة الأصناف التجارية واستنباط أصناف جديدة تفوق الأصناف الحالية فى الغلة والصفات الغزلية. وسيزرع المزارعون بالدلتا فى عام ١٩٧٠ أحدث صنفين أنتجهما قسم تربية القطن بوزارة الزراعة ، وهما جيزة ٧٠ وجيزة ٧١ . والصنف الأول من الأقطان طويلة التيلة ويفضل المنوفى وجيزة ٦٨ فى متانة الغزل ويجمع بين ميزتى علو المحصول وارتفاع صافى الحلج ، والصنف الثانى تيلته من طراز الأقطان الأطول تيلة ، الناعمة ، الفائقة فى متانة الغزل ، وتدل نتائجه حتى الآن أنه أجود قطن انتجته الجمهورية العربية المتحدة ، ويمتاز بتبكيره فى النضج ، وهى صفة لها أهميتها بالنسبة للأقطان الأطول تيلة .

كما تهتم البلاد حاليا بتصنيع القطن محليا ، وقد أمكن استهلاك ٣،٧ مليون قنطار فى مصانع الغزل المحلية من جملة المحصول الناتج فى العام الماضى وهو ٨،٦ مليون قنطار ، مما رفع من قيمة صادرات غزل القطن إلى ٤٥ مليون جنيه .

ورغبة من حكومة الثورة لتشجيع زراعة القطن عمدت إلى زيادة أسعار القطن عدة مرات خلال الأعوام الثلاث الأخيرة حتى يمكن للمزارعين تغطية نفقات زراعة القطن والحصول على ربح معقول ، كما أعطت علاوات تشجيعية لمنتجى الرتب العالية حتى يتزايد اهتمام المزارعين للحصول على أقطان عالية الرتبة تعزز من مكانة أقطاننا المصرية فى أسواق العالم .

دكتور محسن عباس البيرى